

الوافي في الوفيات

اسقني كأساً كلون الذَّهَبِ ... وامزج الريقَ بماء العندَبِ .
فقد ارتجت بنا الأرض ضُحىً ... كارتجاج الزُّبْدِ المنسَرَبِ .
فكأن الأرض في أرجوحةٍ ... وكأنا فوقها في لولب .
صاحب الكسائي .

نصر بن يوسف صاحب الكسائي كان نحوياً لغوياً وله من الكتب : " كتاب الإبل " " كتاب
خَلَقَ الإنسان " .
أستاذ بن السكيت .

نصر أستاذ ابن الكسيت قيل إنَّ ابن السكيت عنه أخذ وقال نصران : قرأتُ شعر الكميت على
أبي حفصِ عمرَ بن بَكِيرٍ وكانت كتب نصران لابن السكيت حفظاً وللطوسي سماعاً .
الألقاب .

أبو نصر الفارابي اسمه محمد بن محمد بن طرخان تقدم ذكره في المحمدين .
أبو نصر الشافع : عبد الرحمن .

نصر الدولة صاحب ميا فارقين : أحمد بن مروان .
ابن أخي نصر : علي بن أحمد .

ابن نصر المروزي : محمد بن نصر المحدث والفقيه الشافعي .
نصيب .

نُصَيْبُ الأَكْبَرِ .

نُصَيْبُ بن رباح مولى عبد العزيز بن مروانَ كانت أمه سوداء فوقع عليها أبوه فجاءت بنصيب
فوثب إليه عمه بعد وفاة أبيه فباعه وكان شاعراً فَحَلَّاهُ مَقْدِساً في النسيب والمديح ولم
يكن له حظٌ في الهجاء وكان عفيفاً توفي في حدود العشرين والمائة قال نصيب : كنت أرعى
غنماً أو قال إبلاً فضل منها بغير فخرجتُ في طلبه حتى قدمت مصرَ وبها عبد العزيز بن
مروان فقلت : ما بعد عبد العزيز أحدٌ أعتمده ولم أكن قبل ذلك لقيت أحداً يُمدح فحضرتُ
بأبه مع الناس فنُجِّيتُ عن مجلس الوجوه وكنت وراءهم ورأيت رجلاً على بغلةٍ حَسَنِ
المدخل يُوذَنُ له إذا جاء فانصرف إلى منزله واتبعته أماشي بغلته فقال : ما شأنك فقلت :
أنا رجل شاعر من أهل الحجاز وقد مدحت الأمير وخرجتُ إليه راجياً معروفاً وقد ازدريتُ
بالباب ونحيت قال : فأنشِدني فأنشِدته فأعجبته فقال : ويحك هذا شعرك إياك أن تنتحل
فإن الأمير راويةٌ عالمٌ بالشعر وعنده رواة فلا تفضَحني وتفضح نفسك فقلت : والله ما هو

شعري فقال : ويحك قل أبياتاً تذكر فيها حَوفَ مِصرَ وفضلَها على غيرها والقَني بها غدا
فغدوتُ عليه فأنشده : .

سَري الهَمُّ حتى بيتتني طلائعه ... بمصرَ وبالحواف اعترتني روائعُهُ .
وبات وِسادي ساعدٌ قَلَّ لحمُهُ ... عن العَظمِ حتى كاد تبدو أَشاجِرُهُ .
وذكر الغيث فقال : .

وكم دون ذاك العارض البارق الذي ... له اشتقتُ من وجهِ أسيلٍ مدا مَعُهُ .
تمسَّي به أبناءَ بَكرٍ ومَدحِجٍ ... وأفناء عَمرو فهو خصبٌ مرَاتعُهُ .
بكل مَسيلٍ من تهامةٍ طيبٍ ... دَمِثِ الرُّبى تسقي البحارَ دوافِعُهُ .
أعني على بَرَقِ أريكٍ وميضَه ... تُضِيءُ دُجَناتِ الطَّلامِ لوامِعُهُ .
إذا اكتحلتَ عيدًا محبِّ بضَوئه ... تجافت به حتى الصَّباح مَصادِرُهُ .
قال : أنت وإي شاعرٍ احضُرَ البابَ فإني أَذكرك قال : فجلست على الباب ودخل فدُعِيَ لي
فدخلت فسلمت على عبد العزيز فصعد فيَّ بصرَه وصوَّب وقال : أشاعر وِيلاك أنت قلت نعم
أيها الأمير قال : فأنشدي فأنشده .

لِعبدِ العزيز على قومه ... وغيرهم نِعَمٌ غامرَه .
فبايُك أليَنُ أبوابِهم ... ودارُك مأهولةٌ عامِرَه .
وكيلُك أنسُ بالمعتَفينَ ... من الأُمِّ بِالإبنة الزائرَه .
وكفُّك حين تَري السَّائِلينَ ... أندى من الليلة الماطرَه .
فمنك العطاءُ ومنا الثناءُ ... بكلِّ مُحبِّرةٍ سائرَه .